

الدمية (قصة)

قلت لها : اقضي النهار متنقلا ما بين مكاتب الفاكهاني وصبرا ، ومعسكر شاتيلا • وأجد وقتا اتصفح فيه الجرائد ذات المساحات البيضاء التي الغتها الرقابة • اזור مكتبة الطليعة ، واشرب فنجانا من القهوة في واحد من مقاهي المنطقة ، فأتمتع بمراى العشاق من طلاب وطالبات الجامعة ، وارى عناصر الامن لمختلف التنظيمات وهم يتناقشون او اولئك الشبان الذين يتحدثون فسي الايديولوجيا ويمثلون حالة انتقالية •

وايضا اشاهد ملصقات الشهداء ، وملصقات تل الزعتر ، وملصقات جديدة فوق ملصقات قديمة •

ويضيق الشارع بالسيارات التي تصطف على الجانبين •

هنا يفتتح محل لبيع الالبسة الجاهزة • وبانتظار الزبائن تقف البائعة الانيقة التي تملك شفتين مطليتين بلون الكرز ، تقف الى جانب الواجهة الزجاجية ، وتتأمل حركة الشارع •

في المرة الاولى التي التقيت بها بناادية توقفنا امام هذه الواجهة • كانت نادية تلبس فستانا من الجينز الازرق اشترته بسعر مخفض ايام التنزيلات •

• قالت البائعة : عندنا في الداخل موديلات حديثة •

كنت احقد في تلك اللحظة بالدمية الانيقة ذات الملامح الأسرة التي وضعوها وراء الزجاج •

قالت نادية : هل اعجبتك الدمية (المانيكان) ؟